

## ٦٦. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

في هذا الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في بيته افضل من صلاته مسجدي هذا الا المكتوبة مسجدي هذا الا المكتوبة وسبق ان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالف صلاة - 00:00:00  
فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه بمائة الف صلاة المكتوبة لان المكتوبة عرضها ان تصلى في المساجد جماعة دل هذا على ان صلاة النوافل التطوع انها - 00:00:21

تكون في البيوت افضل من كونها في المساجد جاء ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له اترى بيتي هذا يعني قربه من المسجد اني لاصلني فيه - 00:00:44

والمسجد بجوار معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يختار الا ما هو افضل واكمل وهو المشجع لامته صلى الله عليه وسلم على هذا ينبغي للانسان اذا كان له تطوع - 00:00:59

يكون في بيته وذلك لامور اولا قبل كل شيء لارشاد الرسول صلى الله عليه وسلم وخبره اذا جاء يجب ان يتمثل فهو في هذا نص على ان الصلاة في البيت - 00:01:16

افضل منها في المسجد ما لم تكن من الصلوات المكتوبة المفروضة التي فرضا على الاسلام المفروضات خمس صلوات اليوم والليل كما هو معلوم ما عدا ذلك الصلاة في البيت افضل منها في المساجد - 00:01:35

العلماء من ذلك الصلوات التي تسن لها الجماعة صلاة الاستسقاء التراويح كونها تصلى في المساجد افضل من صلاتها في البيوت لانها سنة لها الجماعة حديث على اطلاقه وذلك الامر الثاني - 00:01:57

الصلاה في البيت اقرب الى الاخلاص بعد عن الرياء كل ما كان العمل فيه خالصا لله جل وعلا كان مقبولا عند الله جل وعلا لان الانسان امام الناس قد يعرض له عوارض - 00:02:23

حوادث شتى صارت صلاته في بيته تسلم من العوارض التي تعرض له امام الناس سبق قبل هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا - 00:02:46

يعني اجعلوا فيها من صلاة التطوع لان القبور من شأنها الا يتبعدها فيها الا تفعل العبادة فيها فلا ينبغي للانسان ان يجعل بيته شبها بالقبور لا يتلى فيه القرآن ولا يصلى فيه لله جل وعلا ولا يذكر الله فيه - 00:03:07

ان الصلاة فان البيت اذا خلا من العبادة عبادة الله جل وعلا ذكره وتلاوة كتابه تكون في الصلاة وفي خارج الصلاة انه يكون خرب ويكون مزارا للشياطين وربما صدفت عنه الملائكة - 00:03:31

ابعدت عنه البيت الذي فيه كتاب الله سواء في صلاة خارج الصلاة كذلك يذكر الله جل وعلا فيه انه يكون فيه من بركة العبادة لا يكون له اثر معلوم ان الطاعات - 00:03:54

تؤثر في الاماكن كما ان المعاصي تؤثر فيه سبق ذلك سبق الاشارة الى هذا نعم قال رحمة الله تعالى باب من صلى لغير القبلة ثم علي يعني اذا اجهد الانسان - 00:04:23

ثبت عليه القبلة نجتهد وصلى على حسب اجتهاده وفي اثناء صلاته علم اين القبلة انه هل يبني على صلاته يتوجه اليها وبيني على ما سبق او يستأنف صلاته من جديد. هذا مقصود - 00:04:42

سيأتي الحديث ووجه الاستدلال منه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد ثابت وحميد عن انس ان النبي صلى الله عليه

وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الآية - 00:05:07  
فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم تولوا وجوهكم شقراء فمر رجل من بنى سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاته الفجر نحو بيت المقدس. الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين - 00:05:27

فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة هذه الواقعة وقعت لاهل قبا فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في اول الامر اتجهوا في صلاته الى بيت المقدس ما كان في مكة - 00:05:44

كان يجعل الكعبة بينه هو وبين بيت المقدس ويصلی لما هاجرا الى المدينة صار هذا متعدرا حيث ان المقدس اذا اتجه اليه استدبر الكعبة كان يرجو من الله جل وعلا - 00:06:06

ان يحوله الى الكعبة الكعبة بيت الله وهي التي بناها ابراهيم عليه السلام لله جل وعلا فبقي ما يقرب من ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا على هذا الامر يعني متوجهها - 00:06:30

الى بيت المقدس ثم القبلة نسخت القبلة السابقة وامر بالاتجاه الى الكعبة حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطارة يعني نحو المسجد الحرام فلما نزلت هذه الآية وحضر هذا الرجل مع الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاته - 00:06:52

ذهب بعدهما صلى الله عليه وسلم تصادف اهل قباء يصلون متوجهين الى الشام فقال اني شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه قرآن فامر بالتحول - 00:07:18

الى المسجد الحرام الى الكعبة استداروا وهم ركوع كانوا في الركعة راكعين تحول الرجال في مكان النساء في مكان الرجال وبنوا على صلاتي يعني انهم لم يقطعواها ولم يستأنفوها - 00:07:40

المعروف ان هذا يتطلب عملا كثيرا في الصلاة هذا التحول والمشي كان الى مكان ولا سيما ومعهم المصليين معنى هذا ولابد ان يتتحول الامام الى مكان في مقدمته من جهة - 00:08:05

الجنوب مقدمة المسجد واخرت المسجد حتى يكون امام الرجال ثم يتبعه الرجال هذا كان مكان النساء سيتحولن الى مكان للرجال سابقا ولم يذكر انهم امروا باعادة الصلاة ولا بان يأتوا برکعة غير الركعة التي - 00:08:30

وهذا الظاهر ان الرسول صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك انه لابد ان يخبر به صلى الله عليه وسلم الشيء الثاني ان الامر التي هي عبادة وتقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

انها اذا كانت خطأ لا يقررون عليه لا بد ان يأتي الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم تغفر بما هو الصواب في ذلك وقال جابر لما سئل قال كنا نعزل القرآن ينزل - 00:09:27

اذا كان لو كان شيئا ممنوعا لنهينا عنه هذه قاعدة قال فيها كثير من العلماء وهذا الحديث مبني عليها ايضا سيكون في هذا دليل على ان الانسان اذا صلى الى غير القبلة مجتهدا - 00:09:51

ثم تبيّنت له القبلة في اثناء صلاته انه يستدير اليها ويبني على ما سبق من صلاة هذا هو موضع الترجمة هذا هو الترجم الذي ترجم له الامام وهذا هو موضع الدليل - 00:10:14

ودليل الله ولكن هذا يقول العلماء محله اذا لم يكن الانسان البلد فاذا كان في بلد انه بامكانه الاقتداء الى القبلة ولا محل للاجتهاد اما ان ينظر الى محاريم محرب المساجد - 00:10:33

اما ان يسأل من له خبرة لكن هذا اذا كان اما محبوسا في مكان لا يستطيع ان يخرج ولا يرى او كان في الصحراء وما اشبه ذلك اذا اجتهد وبال له خلاف الصواب - 00:10:57

في اثناء الصلاة فانه يفعل ما هو الصواب ويبني على ما سبق اما اذا انتهى من صلاته على غير القبلة ثم تبيّن له بعد ما انتهى من الصلاة انه لم يكن على صواب - 00:11:19

فهل يعيid او لا يعيid الذي يظهر من هذا الحديث انه ليس عليه اعادة هذا قول اذا كان اهلا للاجتهاد استدلوا بقول الله جل وعلا اينما تولوا فذم وجه الله - 00:11:43

ولكن ليس الاستدلال بهذه الاية على هذه المسألة لأن الله جل وعلا امرنا امرا واكدا بان نتوجه شطر المسجد الحرام لهذا صار الاتجاه الى القبلة من شروط الصلاة لابد ان الانسان - 00:12:03

الى الكعبة صلى الى غيرها عالما صلاته لا تكون صحيحة اما عذر هنا يختلف الامر فلابد ان الانسان يعمل ما يستطيعه ان الله لا يخالف نفسا الا وسعها وفي هذا الحديث - 00:12:30

دليل على ان الحكم الشرعي اذا نسخ ثم بقي من المكلفين من لم يبلغه النصر وعمل بالحكم المنسوخ ان عمله صحيح وانه لا يؤمر بالايعاد لان في هذا الحديث انهم - 00:12:59

انه لما اخبرهم هذا المخبر انه نزل على القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قرآن وقد امر بالتحول الى كعبه بنوا على الركعة السابقة التي عملوها الى غير الكعبه - 00:13:26

وهذا عمل صار هذا دليلا على ان حكم آآل العمل بالحكم المنسوخ يبقى في حق الذي لم يصله الخبر او العلم حتى يصل اليه علم الحكم الناسخ وهذا يتعين عليه العمل - 00:13:43

المتأخر وفيه ان الاحكام تثبت بخبر واحد فهذا فرد شخص واحد اتى الى جماعة اخبره عن حكم شرعى يلزم الامة عموما فعملوا بخبره عملوا على مقتضى خبره ومقتضى خبره يدل على نسخ على نسخ حكم مهم - 00:14:12

مع ذلك عملوا به ودل ذلك على ان الخبر الواحد الثقة انه يعتمد في احكام الشرع ولا فرق بين مسائل الفروع ومسائل الاصول في هذا السبب لان شريعة الاسلامية واحدة - 00:14:48

لا تختلف ولا تفرق بين فروعها واصولها اما الذين يفرقون بان يقبلوا مثل هذا في الفروع ولا يقبله في الاصول فهو لاء من اهل البدع قال باب تفريع ابواب الجمعة هو - 00:15:16

الاصل التفعيق وذكر الحواشى التي تعود الى الاصل الذي هو متفرع عنه هذا الشيء ومعنى ذلك انه يذكر المسائل التي تتعلق صلاة الجمعة الفضل او وقت اعمال يخص هذا اليوم او غير ذلك - 00:15:40

قال باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة الجمعة اسم شرعى وكانت قبل الاسلام تسمى يوم العروبة وهذه من خصائص هذه الامة تفضل الله جل وعلا بان هداها اليه وقد ظل عن هذا اليوم الامم السابقة - 00:16:11

واليهود لهم يوم السبت والنصارى يوم الاحد وكان المقصود ان يوافقو يوم الجمعة الذي هو يوم افضل الايام ايام الاسبوع وهو الذي يقصد تعظيمه والعبادة فيه عبادة وظلت الامتنان الى هذا اليوم - 00:16:39

فهدى الله جل وعلا له هذه الامة فضلا منه وكرمه وكان قبل الاسلام يسمى يوم العروبة وسمي يوم الجمعة لاجتماع الناس في مسجد واحد في البلد صلاة الجمعة سمي في اجل ذلك - 00:17:11

ان كان هناك خلاف بين العلماء في سبب التسمية ولكن هذا قال حدثنا القعنبي عن مالك عن يزيد ابن عبد الله ابن الهادي محمد ابن ابراهيم هذه سلمة ابن عبد الرحمن - 00:17:41

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه عليه مات وفيه تقوم الساعة - 00:18:00

ما من دابة الا وهي موسيقى يوم يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى يسأل الله حاجة الا اعطاه اياها - 00:18:16

قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة. قال فقرأ كعب التوراة فقال صدق النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبدالله ابن ثم لقيت عبدالله ابن سلام فحدثته بمجلسى مع كعب - 00:18:34

فقال عبدالله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت له فاخبرني بها فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة من يوم الجمعة. فقلت كيف هي اخر ساعة من يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه - 00:18:52

وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

من مجلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي - 00:19:11

قال فقلت بلى قال هو ذاك هذا الحديث في فضل يوم الجمعة وفيه امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالاكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم لأن المسلم مأمور بتحرى - 00:19:29

الزمن الفضيل حتى يكثر فيه من العمل الذي يرجى له فيه الاثابة لانه اذا صادف الزمن الفضيل انه تكون اثابته اكتر واعظم في هذا صارت ازمان المفضلة والامكانة المفضلة ميزة - 00:19:54

على غيرها من الاوقات وهذا هو مقصود الحديث هنا مقصود الباب وذكر انه افضل يوم طلعت عليه الشمس ثم ذكر من خصائصه التي يختص بها هذا اليوم لانه خلق فيه ادم - 00:20:20

وادم عليه السلام قد خرفة الله جل وعلا وكرمه في امور منها انه خلقه في هذا اليوم الفضيل ومنها انه خلقه بيده جل وعلا ومنها انه نفح فيه من روح - 00:20:46

ومنها انه امر ملائكته بالسجود له ومنها انه علمه اسماء كل شيء الى غير ذلك فاذا كان هذا ادم كونه خلق في هذا اليوم دليل على انه افضل الايام وذكر ايضا من خصائصه - 00:21:08

انه فيه في هذا اليوم اخرج من الجنة لما عصى لان الله جل وعلا خلقه اسكنه الجنة ونهاه امره ان يأكل حيث شاء من ثمار الجنة الا شجرة واحدة نهاه عنها - 00:21:34

والشيطان الشيطان اقسم له الايمان انه ناصح له انه اذا اكل من هذه الشجرة لا يأتيه الموت ابدا تصبح خالدا نسي ادم عهد الله جل وعلا الذي عهد اليه اكل منها - 00:21:52

استحق الالهارج من الجنة واخرج من الجنة في هذا اليوم يوم الجمعة اهبط الى الارض ثم تيب عليه في يوم الجمعة ومات يوم الجمعة واذا كل الامور الكبيرة التي حصلت في ادم - 00:22:21

حصلت له في هذا اليوم لابد ان يكون هذا له ميزة سائر الايام ولهذا ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ان من خصائصه ان الساعة تقوم فيه والمقصود بالساعة - 00:22:46

نفحة الفزع نفحة الصعق التي هي النفحة الاولى كما قال الله جل وعلا ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ان من شاء الله ثم نفح فيه اخرى - 00:23:08

فاذا هم قيام ينظرون في هذه الاية احدهما بموت من كان حيا والآخر في حياة الاموات لاحياء الاموات بعث الارواح فيها وقوله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا هي - 00:23:31

تصفية او مسيخة او الصاد والسين الى هذا اليوم يعني انها مستمعة تستمع وتنتظر النفس الصور الا الجن والانسان انهم في غفلة عن ذلك ان كان منهم من يؤمن بهذا - 00:24:02

مع ذلك يغفل عنه وفي هذا دليل على ان وقت الصور يكون بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لانه اخبر ان الدواب يلقي اسماعها في هذا الوقت حين تصبح الى ان تطلع الشمس - 00:24:27

وهذا شيء الهمها الله جل وعلا اياه غفل عنه الثقلات الجن والانسان غفلوا عن ذلك المقصود هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باكثار الصلاة عليه في هذا اليوم - 00:24:53

اخبر ان الصلاة تعرض عليه صلاة المصليين وجاء تفصيل ذلك في احاديث اخرى ان الله ولى وكل مال الملائكة تبلغه صلاة المصليين عليه قال هذا فلان ابن فلان يصلي عليك - 00:25:14

صلوات الله وسلامه على عن ذلك والله جل وعلا يصلى على الذي صلى عليه بكل صلاة عشرة معلوم ان الله جل وعلا اذا صلى على العبد هو عنوان السعادة وسبق ان - 00:25:34

معنى صلاة الله جل وعلا على عبده ان يثنى عليه عند الملائكة يثنى على عبده عند الملائكة هذه صلاة الله جل وعلا على العبد واما الصلاة من الخلق ما هي الدعاء - 00:25:56

الدعاء له لأن الله جل وعلا يجتبى ويعطى ما هو اهل له ما هو اهل ومشروعية الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه في نفع الخلق لنفع الأمة والا فقد اغناه الله جل وعلا عن ذلك - [00:26:17](#)

فإي عمل يعمله الإنسان فله من الأجر مثل سواء كثراً أو قد تقدم أو تأخر لانه كما قال صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى فله من الأجر مثل أجر من عمل به - [00:26:44](#)

غير أن ينقص الأجر ووصلات صلاة الله وسلامه عليه هو الذي جاء بالهدي من عند الله ودعا الناس إليه وبين ثم ذكر في الحديث أن أبا هريرة رضي الله عنه - [00:27:08](#)

فرأى هذا الحديث فسمعه كعب الاخبار وكعب اليهود صناعه اسلم في عهد عمر ابن الخطاب وقيل له الاخبار لأنه حبر من علماء اليهود الكبار لما سمع ذلك من أبا هريرة - [00:27:31](#)

قال له ذلك في كل سنة وهذا اجتهاد من عنده ليس عن علم لهذا رد عليه أبو هريرة فقال لا بل في كل أسبوع في كل جمعة وقوله فقرأ التوراة - [00:27:57](#)

هذا لا لا معنى له ولا يصلح مثل هذا ان يرجع الى التوراة لا هو ولا غيره ولكن هكذا صنيع كعب كثيراً ما يفعل مثل هذه الافعال إلا فرسولنا صلوات الله وسلامه عليه - [00:28:15](#)

اذا قال قولاً وجب تصديقه وقوله ولا نذهب بنظر في تورات ولا في غيرها وقوله انه لما قرأ التوراة قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مما يقصد - [00:28:35](#)

ليس من فضائله هذا ولكنه يكون هذا من المآخذ عليه ذلك انه لم يقتتنع حتى قرأ التوراة وربما يكون فعله هذا اذا تبين محمداً صلوات الله وسلامه عليه وخاتم الرسل - [00:28:53](#)

وكل قول قبله سواء في التوراة او في الانجيل او في غيره يجب ان نعرضه على قوله لا نعرض قوله ولا على غيرها فيجب ان نأخذ ما جاء به رأساً بدون ان ننظر - [00:29:20](#)

الى كتب اخرى لهذا لما جاء عمر رضي الله عنه في اوراق من التوراة اعجبته جاء ليعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. غضب صلوات الله وسلامه عليه غضب وتغير وجهه - [00:29:38](#)

وقال قد جئتكم بها لو كان اخي موسى حياً ما وسعه الا اتباعي وقال انتم حظي من الامم يجب ان يؤخذ ما قاله صلوات الله وسلامه عليه بدون اي رجوع الى اي كتاب او الى اي عقل او الى اي نظر - [00:29:57](#)

فقاله حق وصدق وصح عنه صلوات الله وسلامه عليه وجب قبوله بدون قيد او شرط والايمان به والعمل به لكن لاجل هذه الامور واتهم هذا الرجل في اشياء كثير قد ثبت في الصحيح صحيح البخاري - [00:30:22](#)

عن امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه انه قال عجبنا لكم يسألون اهل الكتاب وكتاب الله بين اظهره ان من اصدق اهل الكتاب للاخبار وانا لنبلو عليه الكذب واننا لنبلو عليه الكذب - [00:30:46](#)

يعني في الاخبار التي يذكرها نظن انه يكذب في بعضها اذا كان الامر هكذا لا ينبغي النظر في اقواله ولا سيما وهو كثيراً لا يعترض على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:08](#)

وقوله قول ابي هريرة لما راجع عبد الله بن سلام حينما قال له عبدالله بن سلام ايضاً من احباب اليهود الذين اسلموا اسلام قديماً وهو افضل اليهود - [00:31:27](#)

وهو من ذرية يوسف عليه السلام اسلم اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد قال انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اليه الناس فانيته - [00:31:46](#)

فلما وقع نظري على وجهه علمت انهنبي وانه لا يكذب ثم اسلم وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما سأله عن ثلاثة اسئلة سأله عن اول طعام اهل الجنة - [00:32:03](#)

وكيف ينزع الولد الى الام او الى الاب وسائله ايضاً السؤال الثالث الذي لم يحضرني الان فاخبره صلى الله عليه وسلم بذلك ثم لما

اخبره قال هذا لا يعلمه الا نبی - 00:32:22

لما قال له الرسول صلی الله علیه وسلم اخبار اخربنی بھن جبریل قال ذاک عدو الیہود فلما اسلم قال له قال للرسول صلی الله علیه وسلم سل الیہود عنی فانهم قوم بهت - 00:32:45

اخشی ان بیهتوئی ولما جاءه الیہود سألهم کیف عبدالله بن سلام فیکم قالوا هو افضلنا وابن افضلنا هو خیرنا وابن خیر فقال ارأیت من اسلم؟ قالوا نعیده بالله من ذلك - 00:33:02

فخرج عليهم وشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله وقالوا هو شرنا وابن شر قال هذا الذي كنت اخشاه منه هنا لما ذكر ابو هریرة هذا الحديث قال عبدالله بن سلمان اني لاعلم ای ساعۃ لي - 00:33:22

وقال اخربنی ابو هریرة من احرص الناس على العلم قال اخربنی عنه قال هي اخر ساعۃ من يوم الجمعة لما كان ابو هریرة رضي الله عنه یعلم ان هذا الوقت ليس وقت صلاة - 00:33:45

قال له کیف ذاک قال صلی الله علیه وسلم لا یوافقها عبد لا یوافقها مؤمن یصلی هذا ليس وقت الصلاة فھذه شبهة فکشف عبدالله بن سلام فقال الم یقل النبی صلی الله علیه وسلم - 00:34:02

من جلس في مصلاه ینتظر الصلاة فهو في صلاة قال بلی قال هو ذاک يعني ان الانسان اذا جلس ینتظر الصلاة وكأنه یصلی اذا جاء مثلا قبیل غروب الشمس يوم الجمعة - 00:34:25

یتحرجی هذه الساعۃ الاجابة التي فيها انه ما سأله عبد ربہ شيئا الا اعطاه ایاہ في هذه الساعۃ وسيأتي انها ساعۃ قلیلة النبی صلی الله علیه وسلم لما ذکرها اشار بیده یقللها - 00:34:49

انها قلیلة ليست کثیر وقد اختلف العلماء في تعیینها فھذا الذي قاله عبدالله السلام هو الراجح من اثنین واربعین قولًا ذکرها العلماء ویلیه ما ثبت في صحيح مسلم حديث ابی موسی الاشعري وسيأتي - 00:35:09

انها من حين یطلع الامام على المنبر الى ان یفرغ من الصلاة وما عدا هذین القولین ما هي اقوال ضعیفة الراجح هو انها اخر ساعۃ في يوم الجمعة وان كان هذا الحديث - 00:35:36

لم یأتي في الصحيحین في هذا اللفظ وانما جاء قطعة منه في صحيح مسلم جملة منه والذی سیأتی من حديث ابی موسی قال عنہ الامام مسلم انه اثبیت شيء في هذا الباب - 00:35:59

وان هذا هو ارجى لا یتحرجی هذه الساعۃ فيه كذلك قال مثل هذا القول الترمذی رحمه الله نعم ولكن هذا الحديث الذي استند اليه الامام مسلم قد تکلم فيه حيث - 00:36:23

اتصاله قالوا فيه انتقام و من حيث اضطرابه واما الاحادیث التي انها في اخر ساعۃ من يوم الجمعة فهي کثیرة کثیرة ومختلفة كلها تتبت هذی وهذا اختیار طائفۃ كبيرة من المحققین والله اعلم بالصواب - 00:36:47

فقیل ان هذه الساعۃ تنتقل يعني في اسبوع تكون اخر ساعۃ من يوم الجمعة وفي週یکنین يكون ما بين طلوع الامام على المنبر الى ان یفرغ من الصلاة وفي اسبوع اخر في غير هذا - 00:37:09

وقد قیل انها اخفیت اخفیت لیلة القدر حتى یجتهد الناس في طلبها يجعل هذا الیوم کله محلًا للذكر والتعبد والتحری حتى یوفق اليها الانسان ولا شك ان من تحرارها في هذا الیوم - 00:37:29

من طلوع الفجر الى غروب الشمس فانه بلا شك یصیبه لكن قد یصعب هذا لأن الیوم الشرعي یبدأ من طلوع الفجر وليس من طلوع الشمس من طلوع الفجر الى غروب الشمس - 00:37:54

سيأتي ان الیوم انتقا عشرة ساعۃ ولكن هل المقصود في هذه الساعات هي الجزء المحدد المتساوي انه المقصود ساعۃ غير متساوية قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا حسین بن علی - 00:38:15

عبد الرحمن ابن مزید ابن جابر عن ابی الاشعث الصنعاني عن اوس ابن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من افضل ايامکم يوم الجمعة خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة. فاکثروا علي من الصلاة فيه. فان صلاتکم معروضة علي -

قال قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمتك؟ يقولون بليت وقال ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء وهذا ايضا مثل ما سبق ذكر من خصائص هذا اليوم - 00:39:06

ان فيه خلق ادم وفيه احبطه التوبة عليه وفيه النفح بالسور وامر صلوات الله وسلامه عليه ان نكثر عليه من الصلاة في هذا اليوم ولكن قوله صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:39:23

ان من افضل ايامه هذا لا يدل على انه افضل الأيام وإنما يدل على انه من جملة الأيام الفضيلة وقد اختلف العلماء اي أيام السنة افضل منهم من قال يوم عرفة - 00:39:42

افضل الأيام ومنهم من قال يوم النحر الذي سماه الله جل وعلا يوم الحج الأكبر قد قال صلى الله عليه وسلم في خطبته في ذلك اليوم اي يوم هذا - 00:40:03

فلما ترددوا لانهم ظنوا انه سيسميء بغير اسمه قال الياس يوم النحر ليس يوم الحج الأكبر قالوا بلى فهذا دليل على فضل هذا اليوم حيث نوه به لما سألهم وقررهم - 00:40:21

قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا منهن من قال ان افضل الأيام يوم الجمعة هي ثلاثة أيام يوم النحر ويوم - 00:40:40

عرفة ويوم الجمعة الخلاف فيه اما اذا وافق يوم عرفة في يوم الجمعة هذا بالاتفاق افضل الأيام في هذه السنة يكون افضل الأيام لهذه السنة ولكن اذا لم يوافق يوم الجمعة - 00:41:01

يكون الخلاف ايها الاخوة وكل هذه الأيام فيها نصوص ولها قال صلى الله عليه وسلم من افضل ايامه ان من افضل ايامكم يوم الجمعة جاء في الحديث ان الله جل وعلا - 00:41:25

ينزل الى السماء الدنيا يوم عرفة يباهي في اهل الموقف ملائكة اتونى شعثا غبرا ماذا يقصدون بدون رضا الله جل وعلا وهذا فيما جاء مطينا مصيبة للسنة اما ليلة القدر فهي لا تدخل في هذا - 00:41:45

لانها ليلة وليس يوم انما الخلاف في الأيام هنا والليالي الاتفاق ان ليلة القدر هي افضل الليالي وهذا نص عليه جل وعلا بانها خير من الف شهر اكثر من ثمانين سنة - 00:42:14

العمل في هذه الليلة اذا وفق الله الانسان عمل فيها كأنما عمل اكثر من ثمانين سنة وهذا شيء لا يفوت فيه الا غافل او جاهل وفي هذا في امر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:36

من الصلاة عليه في هذا اليوم يوم الجمعة تنبيه الى ان المسلم ينبغي له ان ينتهز الاوقات الفاضلة ويكثر من الاعمال فيه ومن افضل الاعمال الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:58

انها من افضل ما يعمله الانسان صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم او اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا هذه هي صيغة الصلاة - 00:43:18

التي ينبغي ان يستعملها الانسان وينبغي ان يكثر منها في الاوقات الفاضلة ويوم الجمعة يخص بمذكرة فزد ائتنا لهذا الخبر لهذا القول الكريم الذي قاله صلى الله عليه وسلم وكون ادم - 00:43:39

خلق فيه عليه فيه ويموت فيه والساعة تقوم فيه دليل على عظم هذا اليوم مع ان الساعة لا يعلم وقت مجئه. لا يعلمه الله جل وعلا قال جل وعلا في خطابه - 00:44:04

موسى الذي علينا ربنا جل وعلا الساعة اتية اكاد اخفيتها اكاد اخفيتها يقول العلماء التفسير معنى قوله اكاد اخفيتها يعني عن نفسني لو امكن ذلك اما اخفاها عن الخلق فهو حاصل - 00:44:25

ما في احد يعلم وقتها وقت مجئها. لا جبريل ولا من دونه وجبريل عليه السلام هو اقرب الملائكة الى الله وافضل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاء اليه - 00:44:52

يسأله عن امور الدين سأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم سأله عن الساعة قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل والمعنى - [00:45:10](#)

ان وقتها مجهول لي ولك وللخلق في الوقت المحدد الذي يكون فيه النفح في الصور لا يعلمه الا الله ولكن هناك علامات واحوال [00:45:27](#) والمقصود انه يقع في هذا اليوم النفخة الاولى والثانية كلها في هذا اليوم -

وثبت الحديث الصحيح ان بين النفختين اربعين يوما اربعين ولم يأتي انه يوم وانما جاء بينهما اربعين اما يوم التمييز جاء في [00:45:56](#) حديث ضعيف لما قيل لابي هريرة ما ذكر هذا الى اربعين يوم قال ابيت -

الى اربعين شهرا قال ابيت اربعين سنة قال ابيت يعني انه ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله اربعين المقصود ان هذا من [00:46:23](#) خصائص هذا اليوم والذي سبق الحديث من اجله -

هو فضل هذا اليوم وفضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والامر بالاكتار من الصلاة عليه فيه حتى يتحصل المصلي اجرا [00:46:41](#) اكثرا لو صلى عليه صلى الله عليه وسلم في غير هذا اليوم -

هذا هو المقصود قال باب الاجابة اية ساعة هي في يوم الجمعة يعني هي الساعة نفسها التي ذكره اراد ان يبين زيادة اي ساعة هذه؟ [00:47:03](#) لأن هذا امر مهم اذا كان فيه ساعة -

لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله خيرا من امور الدنيا او الاخرة الا اعطاه ذلك الذي سأله. فهذا امر ينبغي ان يهتم به ولهذا عقد له بابا [00:47:20](#) ساعة هذه نعم -

قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو يعني ابن الحارث ان الجراح مولى عبد العزيز حدثه ان ابا سلمة [00:47:39](#) يعني ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر ابن عبد الله -

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة ستا عشرة يريد ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا الا اتاه الله عز [00:47:55](#) وجل التمسوها اخر ساعة بعد العصر -

اختلف في قوله فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر هل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه مدرج قول احد الرواة ان [00:48:11](#) كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو نص -

هذا الوقت يصبح الخلاف يعني الامور الاخرى في الاوقات الاخرى الساعات الاخرى مرجوحة وان الراجح هو هذا تبين البيهقي وغيره [00:48:29](#) ائمة الحديث ان هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ليس مدرجا اذا كان صح ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم فيكون نصا في محل النزاع يصبح ما سبأتنا حديث ابي موسى الاشعري [00:48:53](#) ان كان في صحيح مسلم مرجوحا -

وهو انها ما بين طلوع الامام المنبر الى فراغه من الصلاة مرجوحا والراجح هو ما ذكر هنا وهذا اختيار اكثرا العلماء انها في اخر ساعة [00:49:14](#) من يوم الجمعة ولهذا ينبغي الانسان يتحرارها -

هذه الساعة ويجتهد في الدعاء لعل الله جل وعلا ان يقبل منه ثم ان كل انسان يصادف وقتا فظيلا ما يلزم اجابته لان اجابة الدعاء لها [00:49:35](#) شروط من شروطها ان يكون الانسان -

القلب اذا دعا الله يكون حاضر القلب موقنا بان الله يسمع يستجيب له وان يكون مأكله حلالا وملبسه حلال اما اذا كان يأكل حراما [00:49:56](#) ويلبس حراما فهذا من موانع اجابة الدعاء -

وقال صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي ذكر انه يطيل السفر يرفع يديه يقول يا رب يا رب يقول صلى الله عليه وسلم منا [00:50:25](#) يستجاب له مطعمه حرام ومشربه حرام -

يعني بعيد ان يستجاب له اذا كان يأكل حراما ويشرب حراما كذلك يلبس الحرام المقصود ان من اسباب اجابة الدعاء ان يطيب [00:50:42](#) الانسان مأكله وملبسه وان يحظر قلبه وان يخلص دعوته لله جل وعلا -

اذا كان بهذه المثابة فان الله يستجيب له واوقات الفضيلة ما يجعل الدعاء مستجاب من كل احد الشروط والموانع تكون

موجودة دائمًا لابد ان تراعى ان تدفن بالموانع ويؤتى بالشروط - 00:51:09

التي يتحصل الانسان اذا اتى بها على المطلوب اول لا ينبغي ان يعتني به الانسان لا يأكله الطعام يكون طيب ليس حراما مع الاسف في في الزمن في وقتنا هذا - 00:51:36

اصبح كثير من الناس لا يتحرى في مأكله يتتساهل كثير تجد مثلا الذي يستعمل البيع والشراء يغش لا يبين ولا يوضح ربما جعل السلعة التي يريد بيعها الطيب الجميل يجعله هو الذي يلي نظر الانسان - 00:52:01

ويجعل الردي مخفى هل يكون مثلا اذا باع هذه السلعة على انها مثل ما يرى المشتري هذا البيع طيب المأكل حلال لا شك انه اقل ما يقال فيه فيه شبهة - 00:52:31

والمشتري لا يرضى اذا وجد بعض الشيء الذي اشتراه ردي مرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يبيع طعاما فادخل يده فيه ونالت يده بـلـا في اسفله فقال ما هذا يا صاحب الطعام - 00:52:54

قال اصابته السماء يا رسول الله يعني اصابه المطر قال الا اخرجته حتى ينظر اليه الناس من غشنا فليس منا هذا دليل على ان هذا غش اذا كان الانسان اكتسب ما له - 00:53:16

نحوى هذا فانه ليس طيب فضلا عنك يكون ربا مثلا من اخبت المكاسب المقصود ان الانسان اذا اراد ان تستجاب دعوته فليطلب لا يدخل الى بطنه وما يضعه على ظهره من اللباس - 00:53:33

بهذا يكون عمله مقبولا وداعوه مستجاب سواء في يوم الجمعة او في غيرها ولكن يوم الجمعة في هذه الساعة وكذلك ليلة القدر نعم قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب - 00:53:56

قال اخبرني محرمة. يعني ابن بكير عن ابي بردة موسى الاشعري قال قال لي عبد الله ابن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الجمعة يعني الساعة - 00:54:19

قال قلت نعم سمعته يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة. قال ابو داود يعني على المنبر هذا الذي قلنا انه - 00:54:34

القول السابق يعني بالقوة ولكن القول السابق هو الراجح ومع هذا ليس هذا الوقت وقت الصلاة يعني حينما يخرج الامام على المنبر الى ان ينتهي الى الصلاة ليس وقت صلاة تطوع - 00:54:49

لا يجوز للانسان اذا كان جالسا في المسجد اذا طلع الامام على المنبر ان يقوم يتطوع فهذه لا تصلح الواجب عليه ان يستمع يستمع الذكر استمع الخطبة ينصت ويستمع لا يذهب يصلى - 00:55:12

فهذه بدعة وهي مخالفة لامر الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود ان هذا يقال فيه مثل ما قيل في اخر الساعة ان لم يكتم وقت الصلاة فان الانسان اذا كان بانتظار الصلاة فهو في صلاة - 00:55:32

اذا كان ما دام الانسان في انتظار الصلاة فهو في صلاة لا سبما خطبتي الجمعة كانها صلاة بمنزلة الركعتين من الظهر صارت واجبة الاستماع - 00:55:53